الفصل التاسع:

التعليم والتوريث

إن تنمية الموارد البشرية بالتعليم والتدريب يعتبر رافدًا مهمًّا في (أ.ج.ش) حيث يتم نقل الخبرات وإكساب المهارات للعاملين بأي مؤسسة، وإن الإسلام في هذا الشأن يهتم اهتمامًا كبيرًا بالعلم والعلماء.

قال تعالى: ﴿ فَسْـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴾{النحل :٤٣}.

وقال تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا ﴾{ طه : ١١٤ }.

وقال تعالى: ﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴾{المجادلة : ١١}.

وقال تعالى: ﴿قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ ﴾ {الزمر:٩}.

وقال ﷺ: **"علموا ولا تعنفوا؛ فإن المعلم خير من المعنف".**

وقال ﷺ: **"ما أهدى المرء المسلم لأخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى أو يرده بها عن ردى".**

وتجدر الإشارة هنا إلى أمر هام، ألا وهو أن العلم عطاء من الله كغيره من الخبرات والطريق إليه يتطلب الاجتهاد والسعي مع التقوى.

قال تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ ﴾{ البقرة :٢٨٢ }.

obeikandl.com

كما اهتم الإسلام بنقل وتوريث الخبرات العلمية والعملية كما في قول عمر بن الخطاب- رضي الله عنه-: **"علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل"**. وفي الحديث **"إن الله يحب المؤمن المحترف"** أي صاحب الحرفة، وهذا حضٌّ واضح على اكتساب المهارات والخبرات.

بل إن الإسلام يحضُّ على ذلك ولو بأخذ الخبرة من غير المسلمين، ففي الحديث: **"الحكمة ضالة المؤمن أنَّى وجدها فهو أحق الناس بها"** ولذلك كان من فداء أسرى بدر أن من يُعلّم عشرة من المسلمين القراءة والكتابة كان ذلك فداءَه من الأسر.

والعلم النافع هو الذي ينتفع به الناس في الدنيا والآخرة، وبالتالي فالعلم يجب ألا يقف فقط عند المعرفة، بل يجب أن يتحول إلى ممارسة فعلية في حياتنا العملية والتطبيقية لنحقق به الاستفادة المرجوة، ولا ننسى أن يكون العلم مطابقًا لشرع الله.

قال رسول الله ﷺ: **"هل تدرون من أجود جودًا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: الله أجود جودًا، ثم أنا أجود بني آدم، وأجود مَنْ بعدي رجل علم علمًا فنشره، يأتي يوم القيامة أميرًا وحده، أو قال: أمة وحده"**.

obeikandi.com

العلم عطاءٌ من الله، يثاب عليه المؤمن إذا علّمه لغيره، ونفع به الناس بالقول والفعل

obeikandl.com